(75) ذكر الآخرة دواء وشفاء " (1). وقال الاِمام موسى الكاظم عليه السلام : " يا هشام ثم وعّظ أهل العقل ورغّبهم في الآخرة.. ثم خوّ ِف الذين لا يعقلون عذابه " (2). 3 ـ الزجر والتغليظ بالكلام : حينما يصرّ ُ مرتكب المنكر على انحرافه ، ولم تنفع معه المواعظ والنصائح المتكررة من قبل الفرد أو الجماعة الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر ، فلا بدّ من استخدام الاساليب الرادعة له ، والانتقال مع الاساليب من الا َسهل إلى الاشد . وكثيراً ما يكون الكلام اللاذع مؤثراً في ردع الانحراف ؛ لا َنّه سيكون بمثابة المطرقة الموقِظة التي تنبه العقل والضمير والارادة ، وتدفع المنحرف إلى التخلي عن انحرافه تجنباً للزواجر الموجهة إليه . ومن ذلك قول إبراهيم عليه السلام ـ كما ورد في القرآن الكريم ـ : (قَالَ َ أفتَعبُدُونَ َ مِن دُونِ ا ِ مَالا يَنفَعُكُم شَيئاً ولا يَضُرّ ُكُم * أُفّ ٍ لّ َكُم وَلِما تَعبُدُونَ َ مِن دُونِ ا ِ أفلا تَعقِلُونَ َ) (3). وقد سمّى القرآن الكريم اصنافاً من المسلمين بالفاسقين والمنافقين لكي يرتدعوا . وفي السيرة النبوية بعض الشواهد على ذلك ، فحينما عصى بعض الصحابة أوامره صلى ا عليه وآله وسلم بالتوجه إلى جيش ا ُسامة ، غضب صلى ا عليه وآله وسلم وقال : _____ 1) تصنيف غرر الحكم : 146 . 2) تحف العقول : 287 . 3) سورة الا َنبياء : 21 / 66 ـ 67 .